

SANKORE'



Institute of Islamic-African Studies International
www.siasi.org

مَرْثِيَةُ السُّلْطَانِ



d. Tuesday 27th Rajab, 1437 (circa May 3rd 2016)

A Eulogy for the Sultan

الشيخ أبو الف عمر محمد شريف بن فريد القادري

Shaykh Abu Alfa Umar MUHAMMAD SHAREEF bin Farid al-Qadiri

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ الْحَنَانُ وَالْمَنَّانُ الرَّحْمَانُ *
يَقُولُ الْعَافِلُ الْجَاهِلُ ابْنُ فَرِيدٍ أَعَجِمُ اللِّسَانَ *
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَشْكُو تَصَاريفَ دَهْرِ الزَّمَانِ *
مَنْ فَقَدَ ظِلَّهُ فِي أَرْضِهِ وَقُطْبِهِ فِي الْأَكْوَانِ *
أَبْكِي عَلَيْهِ كَمَا تَبْكِي أَوْلِيَاءُ الْإِنْسِ وَالْجَانِ *
كَيْفَ لَا أَبْكِي وَقَدْ حَلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ السُّلْطَانِ *
كَيْفَ لَا أَبْكِي وَقَدْ مَاتَ بَرَكَةٌ بِلَادِ السُّودَانِ *
يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى فَقْدِهِ ابْنِ سَيِّدِي عُثْمَانَ *
ءَاهِ عَلَى فَقْدِهِ ابْنِ صَاحِبِ أَسْرَارِ نُورِ الزَّمَانِ *
ءَاهِ عَلَى فَقْدِهِ ابْنِ صَاحِبِ الْقِسْطِ وَالرِّضْوَانِ *
ءَاهِ عَلَى فَقْدِهِ ابْنِ صَاحِبِ الْبَطْشِ وَالشُّجْعَانِ *
ءَاهِ عَلَى فَقْدِهِ ابْنِ قَائِدِ الْهَجْرَةِ إِلَى السُّودَانِ *
ءَاهِ عَلَى فَقْدِهِ ابْنِ صَدِيقِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ *
ءَاهِ عَلَى فَقْدِهِ شَفِيقِ مُحَمَّدِ بَلُو ذِي السُّلْطَانِ *
ءَاهِ عَلَى فَقْدِهِ شَفِيقِ وَارِثِ بَعْدِهِ رُتْبَةِ السُّلْطَانِ *
يَا رَبِّي أَنْتَبْتُ قَدَمِيهِ عَلَى جَمَاعَةِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ *
فَيَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى فَقْدِ السُّلْطَانِ بِنِ السُّلْطَانِ *
ابْنِ السُّلْطَانِ صَاحِبِ أَسْرَارِ وَالِدِهِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ *
فَجَمِيعُهُمْ بِلَا شَكِّ يُسَمَّاهُمْ النَّاسُ خَلِيفَةً وَسُلْطَانًا *
فَوَيْلٌ لِقَوْمِ الَّذِينَ قَالُوا أَنَّ سُلْطَانِي لَيْسَ بِسُلْطَانِ *
كَلَامُهُمْ مِنْ أُنْدَالِ النَّاسِ مِنْ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ *
مِنْ عُبَيْدِ الْهَوَى وَالْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَمَفَاسِدِ الْإِحْسَانِ *
رَبِّي بِبُهْتَانِهِمْ وَمَكْرِهِمْ أَلْبَسَهُمْ مَلْبَسَ مِنَ الْفُطْرَانِ *
وَبِرْغَمِهِمْ أَرْمِهِمْ بَعِيدًا مِنْ بَرَكَاتِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ *
فَإِنَّ يَدَكَ يَا رَبِّي عَلَى جَمَاعَةِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ *
فَفَحْمَدُكَ بِأَنَّ جَمَاعَتَنَا جَمَاعَةُ الْمُجَدِّدِ عُثْمَانَ *
وَمَنْهَا جُنَا سُنَّةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَنِي عَدْنَانَ *

وَأُصَلِّي عَلَى مَنْ بُعِثَ لِجَمِيعِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ *
أَيُّ مُحَمَّدٍ شَرِيفٍ نَائِبِ خَلِيفَةِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ *
لِظُهُورِ الْفِتَنِ وَالْمَصَائِبِ قَدْ يَمْلَأُ هَذَا الزَّمَانَ *
أَعْنِي الْحَاجَّ أَبِي بَكْرٍ الْعَوْتِ وَأَمِيرِ السُّودَانَ *
وَأَوْتَادِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْعِبَادُ فِي كُلِّ مَكَانِ *
مَدِينَةٍ مَعَ مَكْرِ الْجُسَاسِ وَالْحَسَادِ بِأَقْوَالِ بُهْتَانِ *
بِرَكَّةِ النَّيْلِينَ وَالْجَزِيرَةِ وَعَدَارِفِ وَتَوَكْرٍ وَكُرْدُفَانَ *
الْحَاجَّ أَبِي بَكْرٍ ذِي الصَّمْتِ وَمَرَاتِبِ الْإِحْسَانِ *
أَعْنِي أَبَا بَكْرٍ عَتِيقِ بِنِ مُجَدِّدِ الدِّينِ عُثْمَانَ *
أَعْنِي أَحْمَدَ زَرُوقِ بِنِ الْعَتِيقِ قُطْبِ الْأَكْوَانِ *
أَعْنِي مُحَمَّدَ الطَّاهِرِ الْأَوَّلِ أَمِيرِ بِلَادِ السُّودَانَ *
أَعْنِي مُحَمَّدَ مَايِ وَرُؤُو صَاحِبِ وَعْدِ عُثْمَانَ *
أَعْنِي وَالِدَهُ مُحَمَّدَ الطَّاهِرِ خَلِيفَةَ نُورِ الزَّمَانِ *
أَعْنِي أَبَا الْمُصْطَفَى الْكَاتِبِ لِجَمَاعَةِ عُثْمَانَ *
أَعْنِي صَاحِبِ الْوَقْتِ الْأَمِيرِ عَلِيِّ السُّلْطَانَ *
وَطَوَّلَ سَيِّطْرَتَهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ *
ابْنِ السُّلْطَانَ ابْنِ السُّلْطَانَ ابْنِ هَذَا السُّلْطَانَ *
ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِمَامِ الْأَوْلِيَاءِ نُورِ الزَّمَانِ *
أُمَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ خُلَفَاءِ اللَّهِ عَلَى بِلَادِ السُّودَانَ *
وَقَالُوا أَنَّهُ شَيْخًا فَقَطُّ وَغَيْرَهَا مِنْ كَلَامِ بُهْتَانِ *
مَنْ فُرُوقِ الْفُرُوقِ مَنْ يُرِيدُوا أَنْ فَرَّقَ الْجَمْعَانَ *
يَزْعَمُونَ بِطُفَيْلَتِهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْعُرْفَانَ *
وَبِحُسُودِهِمْ سَقِيهِمْ شَرْبَةً صَدِيدًا مِنَ الشَّرْبَانَ *
وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ نَعِيمِ رَحْمَتِكَ تَحْتَ ظِلَّةِ السُّلْطَانَ *
وَمَنْ سَبَّ سُلْطَانًا وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُ هُمْ مَعَ الشَّيْطَانَ *
وَحِزْبِنَا حِزْبٌ مِنْ أَحْرَابِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانَ *
صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا دَامَ ظِلَّةُ اللَّهِ فِي يَدِ السُّلْطَانَ *

* وَسُلْطَانُنَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْعَتِيقِ فَهُوَ عَلِيٌّ السُّلْطَانِ
 * وَمَرْكَزُنَا مَدِينَةَ مَايُرْتُو عَلَى شَطْرِ نَيْلِ السُّودَانِ
 * وَفِيهِمْ نَوْرٌ وَبِرْكَةٌ وَأَسْرَارُ إِمَامِ الْأَوْلِيَاءِ عُثْمَانَ
 * فَمَقَامُهُمْ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنَانَ الْمَنَانَ الرَّحْمَانَ
 وَبِيعْتُنَا لَهُ مُطْلَقًا وَبَعْدَهُ لِلْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ
 فَهُمْ بَقِيَّةُ أَمْرِ سَيْفِ الْحَقِّ وَمُجَدِّدِ الدِّينِ عُثْمَانَ
 وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِالْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ
 كَمَا قَالَ فِيهِمْ مَرِيَمَ وَالْعَتِيقُ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ

* فَهُنَا انْتَهَيْتُ الْمَرْتَبَةَ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَانِ
 * يَوْمَ السَّبْتِ قَبْلَ الْعَصْرِ زِيَّ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ شَعْبَانَ
 * فِي مَدِينَةِ بَامَاكُو فِي مَالِي غَرْبِ بِلَادِ السُّودَانِ
 وَجَعَلْتُ أَبْيَانَهَا كَعَدَدِ السِّنِينَ مُبَايَعَتِي لِلسُّلْطَانِ
 سِنَةً شِوَا وَتِوَا وَزِيَّ مِنْ هَجْرَةِ نَبِيِّ الرَّحْمَانِ
 * فِي زَاوِيَّةِ ابْنِ فُوْدَى الْقَادِرِيِّ سَيِّدِي الشَّيْخِ عُثْمَانَ
 تَمَّتْ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَرْضِ عَنِ رُوحِ السُّلْطَانِ الْحَاجِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ، وَأَرْحَمْ
 صَاحِبِ الْوَقْتِ السُّلْطَانَ عَلِيًّا ابْنَ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ، وَأَرْحَمْ جَمِيعَ جَمَاعَتِهِ وَأَرْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ رَحْمَةً عَامَّةً، وَأَرْحَمْ
 جَمِيعَ خَلْقِكَ وَأَكْفِيهِمْ مَا لَا يَطِيفُونَ.

In the name of Allah, the Affectionate, the Benefactor and the Compassionate

I send blessings upon the one sent to all humankind and invisible *jaan*
Says the heedless, the ignorant, the son of Farid, the most imperfect in speech

That is, *Muhammad Shareef*, the representative of the vicegerent of *Shehu* Uthman
To Allah the exalted I complain about the negative alterations of time

Of the appearance of tribulations and afflictions that have filled these times
From the loss of His shade in His earth and the spiritual pole in existence

I mean, *al-Hajj* Abu Bakr, the redeeming savior, the leader of *as-Sudan*
I weep for him just as the *awliyya* among mankind and *jaan* weep for him

And the spiritual pillars of the earth and heavens and servants in every location
How can I not weep, when there has fallen between me and the *Sultan*

Death, along with the schemes of the spies and the envious with slanderous lies?
How can I not weep, when there has died the very blessing of the land of *Sudan*

The very blessing of the two Niles, Gezira, Gediref, Tokar and of Kordofan?
I pity myself over the loss of the offspring of my spiritual master Uthman

Al-Hajj Abu Bakr, the master of silence and of the ranks of spiritual excellence
Oh! for the loss of the offspring of the master of secrets of the light of the age

I mean, Abu Bakr al-`Ateeq the son of the reformer of the religion, Uthman
Oh! for the loss of the offspring of the master of equity and spiritual contentment

I mean, Ahmad Zaruuq the son of al-`Ateeq, the spiritual pole of existence
Oh! for the loss of the offspring of the master of bravery and courageousness

I mean, Muhammad Attahiru the first, the leader of the land of *Sudan*
Oh! for the loss of the offspring of the leader of the exodus to *Sudan*

I mean, Muhammad Mai Wurno, the fulfiller of the prophecy of Uthman
Oh! for the loss of the son of the close friend of *Sayyid* Abd'r-Rahman (al-Mahdi)

I mean, his father Muhammad At-Taahir, the vicegerent of the light of the age
Oh! for the loss of the blood brother of Muhammad Bello, the *Sultan*

I mean, the father of al-Mustafa, the *kaatib* for the community of Uthman

Oh! for the loss of the blood brother of the heir after him of the rank of *Sultan*

I mean, the master of the time, the *Amir*, `Ali the *Sultan*

O my Lord plant his feet firm over the community of *Shehu* Uthman

And elongate his authority until it reaches the Mahdi the master of the age

I pity myself over the loss of the *Sultan*, son of the *Sultan*

Son of the *Sultan*, son of the *Sultan*, son of that *Sultan*

Son of the *Sultan*, the keeper of the secrets of his father, *Shehu* Uthman

The son of the *Amir* 'l-Mu'mineen, the *Imam* of the *Awliyya*, the light of the age

For, all of them, without doubt, were called by the people 'khalifa' and 'sultan'

'*Amir*'l-mu'mineen' and the vicegerents of Allah over the lands of *Sudan*

Thus, destruction to a people who say that my *Sultan* is not a *Sultan*

Who say that he is just 'a teacher' and other than this from repulsive speech

Their words originate from the most depraved of people from the hosts of Satan

From a faction of cowards who desire the break-up of the united community

Diminutive slaves of passions, rank, leadership and the corrupters of spiritual excellence

Who claim in their amateurish childishness they are the possessors of inner knowledge

My Lord, by their own slander and schemes dress them in the attire of hot black tar

And by their own envy give them to drink the drought of their own pus as a drink

By their false claims fling them far from the blessings of *Shehu* Uthman

And take them out from the favor of Your mercy beneath the shade of the *Sultan*

For indeed, Your Hand, Oh Lord, is over the community of *Shehu* Uthman

And those who denounce the *Sultan* and seek to divide the *jama`at*, they are with Satan

So we praise You because our *jama`at* is the community of the reformer Uthman

Our group is a group from the parties of the master Abd'l-Qadir al-Jaylaan

Our methodology is the *Sunna* of our master Muhammad, the master of the tribe of Adnan

Blessings of Allah be upon him as long as the shade of Allah is in the hands of the *Sultan*

Our *Sultan* is from the descendants of al-`Ateeq; and he is Ali, the *Sultan*

Our oath of allegiance is to him absolutely, and after him to the Mahdi, master of the age

Our spiritual center is the city of Maiurno, upon the river edge of the Nile of *Sudan*

They are the last of the affair of the Sword of Truth, the reformer of the *deen* – Uthman
In them is the light, the blessings and secrets of the *Imam* of the *awliyya* – Uthman

They are the ones who will gather and meet with *Imam* al-Mahdi, the master of the age
Their station is immense with Allah, the Affectionate, the Benefactor the Compassionate
Just as Maryum and al-`Ateeq foretold, two of the offsprings of *Shehu* Uthman.

Here I end the eulogy with sending blessings upon the Prophet of the *Rahman*

I made its verses like the number of years since I took the oath of allegiance to the *Sultan*
On Saturday, before `asr, the 7th of the month of Allah – *Sha`ban*

The year, 1000, 400, and 30, 7 from the exodus of the Prophet of the *Rahman*
In the city of Bamako, in Mali the western part of the lands of *Sudan*

In the *Zawiyya* of the *Qaadiri* Ibn Fuduye`, our master *Shehu* Uthman.

It is complete with the praise of Allah and the best of His assistance.

O Allah send blessings upon our master Muhammad, his family and Companions and grant them
peace; be pleased with the spirit of *Sultan al-Hajj* Abu Bakr ibn Muhammad at-Tahir; be
merciful to the master of the time *Sultan`Ali* ibn Muhammad at-Tahir; be merciful to all of his
community; be merciful to the *Umma* of Muhammad with an all-embracing mercy; and be
merciful to the whole of Your creation and suffice them where they are incapable.



SANKORE'

SANKORE'



Institute of Islamic-African Studies International

Institute of Islamic-African Studies International